العدد(1336) السنة السادسة - الاثنين (6) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شركات الهاتف النقال في العراق.. بعيدة عن المنافسة قريبة من الاحتكار

د.منى تركي الموسوي

دخلت خدمة الهاتف النقال أول مرة في العراق في اقليم كردستان وتحديدا في السليمانية منذ عام ١٩٩٩ من خلال شركة آسيا سيل ثم دخلت بعدها شركة كورك المحددة خدمتها، اما في وسط وجنوب العراق فدخلت الخدمة متأخرة وتحديدا في نهاية عام ٢٠٠٣، وانتشرت بسرعة فائقة في عموم المجتمع، وغطت شركة عراقنا في بداية عملها المنطقة الوسطى من البلاد بينما غطت شركة أثير المنطقة الجنوبية وتوسعت الشركتان لاحقًا لتشمل تغطيتهما معظم مناطق العراق إلى جانب شركة آسيا سيل.

وفي أوائل كانون الأول من هذا العام أبرمت مجموعة زين "صفقة استحواذ" بنسبة ١٠٠٪ على شركة عراقنا في اتفاق بلغت قيمته ١,٢ مليار دولار بعد أن فازت بترخيص عمل شامل في العراق لمدة ١٥ عاما وهو ترخيص منحته الشركة العامة للاتصالات العراقية التابعة لوزارة الاتصالات مقابل ١,٢٥ مليار دولار لشركتها العاملة في العراق أم.تي.سي اثير في آب الماضي. وبعد هذا الاندماج تم تسمية الشركة (زين العراق)، ويزيد عدد المشتركين فيها حاليا عن ثمانية مليون، وبلغت حصتها السوقية (٧٠٪)، اما ما تبقى من النسبة فموزع بين شركتي آسيا سيل وكورك التي لا زالت محدودة الانتشار، وبذلك تكون حقيقة شركات الهاتف النقال في العراق بعيدة عن المنافسة وقريبة من الاحتكار في الوقت الذي عجزت فيه الشركة العامة للاتصالات من تقديم خدماتها للمجتمع كشركة وطنية فاعلة ومنافسة في سوق الاتصالات.

ان الهدف من سياسة المنافسة هو السعي لترسيخ مبدأ قواعد السوق وحرية الأسعار وفق الضوابط المنظمة لحرية المنافسة الهادفة إلى ازدهار النشاط الاقتصادي وحماية مصلحة المستهلك ونزاهة المعاملات التجارية ومنع التحالفات والترتيبات الضارة بها، فضلا عن الحماية من التعسف في استغلال الوضع المهيمن وضبط عمليات التركز.

ويعتبر تركزا اقتصاديا كل عمل ينشأ عنه نقل كلي او جزئي لملكية او حقوق الانتفاع من ممتلكات او حقوق او اسهم او حصص او التزامات مؤسسة الى مؤسسة اخرى من شأنه ان يمكن مؤسسة او مجموعة مؤسسات من السيطرة بصورة مباشرة او غير مباشرة على مؤسسة او مجموعة مؤسسات اخرى.

ويشترط لاتمام عمليات التركز الاقتصادي التي من شأنها التأثير على مستوى المنافسة في السوق كتحقيق او تدعيم وضع مهيمن الحصول على موافقة الوزير الخطية اذا تجاوزت الحصة الاجمالية للمؤسسة او المؤسسات المعنية بعملية التركز الاقتصادي (٤٠٪) من مجمل المعاملات في السوق.

لذلك على الدولة ان تتبع سياسة فتح قطاع الاتصالات كونها تؤدي إلى تغيرات جوهرية تبدأ بانتهاء الاحتكار ومواكبة التطور العالمي القائم على المنافسة، وتحسين الخدمة وخفض الأسعار وتوفير أكثر من خيار للمستهلكين في اختيار خدمة الاتصالات التي يرغبون الاشتراك فيها، كما أن الشركات المقدمة للخدمة نفسها سوف تستفيد من مناخ المنافسة في تحسين خدماتها وتقنياتها المستخدمة وتبتكر أساليب جديدة لخدمة وإرضاء العملاء والاستجابة لمتطلبات مجتمع الأعمال.

وعلى مجلس النواب العراقي ان يسرع في التصويت على مسودة قانون المنافسة ومنع الاحتكار التي تمت قرائتها مرتين في المجلس، والعمل على تشريع قانون الاتصالات وتشكيل مجلس اعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بموجبه، واسوة بما معمول به في دول العالم المتقدمة والنامية ومنها عدد كبير من الدول العربية، لانجاز خطة فتح قطاع الاتصالات تمهيداً للانطلاق الفعلي للسوق التنافسية القائمة على الوضوح والشفافية، وخلق التوازن الملزم بحماية المصلحة العامة ومصالح العملاء والمستثمرين، للوصول بقطاع الاتصالات ليكون محفزا وداعما للتنمية في بلدنا المعطاء.

الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق المستهلك

من الواقع الاقتصادي

هكذا يتحرك الاقتصاد العالمي

محمد شريف أبو ميسم

الأزمة المالية الأمريكية التي أضحت أزمة عالمية، أعطت درسا بليغا للمتحمسين لشكل الاقتصاد العالمي- الحر المتعولم- فقبل أن يقر الكونكرس الأمريكي الخميس خطة الانقاذ المالي بعد أن أجريت عليها التعديلات النهائية.. كان قد أخفق في اقرار هذه الخطة يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، جراء تصويت ٢٢٨ نائبا أغلبهم من الجمهوريين!! ضد تمرير الخطة مقابل ٢٠٥ أصوات بدواعي الخوف من الرجوع لنظام اقتصاد الدولة.. وعلى أثر ذلك تداعت على الفور مؤشرات الأسواق، وكأن هذه المؤشرات لا تتحرك وفق قوانين الاقتصاد، حتى ان وزير الخزانة الأمريكي أشار في تعليق له: ان حل الأزمة يحتاج الى خبراء في علم النفس أكثر مما يحتاج لخبراء في علم الاقتصاد.. فالضجة الاعلامية والهلع الذي صاحب الأزمة مع انعدام الثقة في سوق تحركها الدعاية والأقاويل شكلا ملامح الحركة الاقتصادية لنظام اقتصادي يراد له أن يقرر مصير هذا العالم.. فقد انخفض مؤشر (داو جونز) ٥٨٨ نقطة بعد نصف ساعة من اعلان الرفض في (الاثنين الأسود).. ثم وصل الانخفاض الى ٧١٥ نقطة بعد ساعة ليغلق على أكبر خسارة في تاريخه.. في ذات الوقت انخفض مؤشر (ناسداك) باتجاه أكبر خسارة يومية منذ هجمات (١١ سبتمبر).. وانخفض النفط الأمريكي الى ٩٨ دولاراً في بورصة نيويورك بعد نصف ساعة أيضا، ثم وصل الى ٩٦ دولاراً قبل اغلاق بورصة نيويورك بالتزامن مع انخفاض قيمة الدولار أمام سلة العملات العالمية!! وهذه سابقة لم تحدث من قبل فمن المعروف ان أسعار النفط ترتبط بعلاقة عكسية مع سعر الدولار.. وفي نفس الوقت ارتفع سعر الذهب باعتباره الملاذ الآمن في الأزمات.. وسرعان ما انسحب الأمر على أسواق آسيا في هبوط واضح، مما دعا الحكومة اليابنية لضخ ١٣ مليار يورو في صباح الثلاثاء.. وظهر تراجع في عموم الأسواق العالمية فقامت الحكومة الروسية بضخ (٥٠) مليار دولار في أسواقها المحلية.. وتصاعدت الانتقادات العالمية للكونكرس الامريكي ثم دعا الاتحاد الأوروبي – الولايات المتحدة – لتحمل مسؤولياتها ازاء الأزمة المالية.. وحين تم اقرار خطة الانقاذ المالية في الخميس الماضي.. لم تظهر مؤشرات حقيقية لتعافي الأسواق.. والسؤال هنا..من المسؤول عن الأزمة التي ظهرت في سوق العقارات الأمريكية وبشكل مفاجيء؟ علما ان العقارات (سلع يختلف الكساد في سوقها عن مفهوم الكساد في السلع الأخرى الأساسية والغذائية، لان هذه الأخيرة سلع انتاجية لها عمر انتاجي مرتبط بالصلاحيات وبالتصدير والاستيراد) مما يشير الى ان الأزمة لم تلحق الضرر الكبير في الاقتصاد الأمريكي كما حاولت وسائل الاعلام تصوير ذلك لنا.. فالأمر بالنسبة للاقتصاد الأمريكي متعلق بأزمة السيولة وحسب، الا انه ألحق الضرر باقتصاديات الدول الأخرى وخصوصا الدول النفطية فانخفاض قيمة النفط مع انخفاض قيمة الدولار شكل خسارة كبيرة لهذه الدول في الوقت الذي انصب في مصلحة الاقتصاد الأمريكي.. اللافت ان (ليبيا) زادت من استثماراتها في سوق العقارات العالمية في أثناء الأزمة مستغلة ضغط البنوك في الاستحواذ على بيوت الدائنين الذي أدى الى خفض أسعارها الى أكثر من النصف!!

> اللافت ان (ليبيا) زادت من استثماراتها في سوق العقارات العالمية في أثناء الأزمة مستغلة ضغط البنوك في الاستحواذ على بيوت الدائنين الذي أدى الى خفض أسعارها الى أكثر من النصف!!

المدى» تجولت في أسواقها
ارتفاع اسعار المواد الغذائية في بغداد سبب عطلة العيد

بغداد/كريم السوداني

أرتفعت اسعار المواد الغذائية والخضروات والفواكه واللحوم ارتفاعا ملحوظا خلال ايام عيد الفطر الذي أمتد الى ستة أيام والذي شهدت أسواق الجملة فيه شبه أغلاق لتمتع العاملين بعطلة العيد والذي أثر سلبا في حياة المواطن العادي حيث عانى زيادة أسعار المواد الغذائية والفواكة والخضروات الى ثلاثة أضعاف فضلا عن ارتفاعها السابق في أيام رمضان.

«المدى » تجولت في عدد من اسواق بغداد خلال أيام العيد ولوحظ أن هناك كميات لا بأس بها من الفواكه وخصوصا المستوردة اضافة الى الخضراوات مع توفر اللحوم المجمدة والدجاج المستورد في محلات عادة ما يطلق عليها (سوبر ماركت) التي تحوي كل شيء من البضائع المحلية والمستوردة، ومتبضعوها من كافة الأجناس من ذوي الدخل المحدود ومن ميسوري الحال.

وفي شارع فلسطين ، كانت محلات عديدة مقفلة بسبب عطلة العيد، الا ان محلات اخرى كانت تشهد ازدحاما وخصوصا لشراء احتياجات العوائل من الخضروات والفواكه واللحوم.

«المدى»التقت بعدد من المواطنين الذين اكدوا على زيادة في الاسعار بين الطفيفة والمرتفعة بشكل غير متوقع حيث يقول حميد كاظم «٣٨سنه «مدرس انه اضطر الى الخروج من البيت لأكمال أحتياجات البيت من المواد الضرورية بعد ان فوجيء بزيارة عائلتين في أن واحد والمجيء الى السوق لاكمال بعض الطلبات.

ويضيف ان الاسعار كانت فوق المعتاد وخصوصا اللحوم الطازجة التي أرتفع سعر الكيلو غرام الواحد من «٨ الأف دينار «الى «١٢ الف دينار «وسط أبتسامة القصاب!! اضافة الى الفواكه المستوردة التي زاد سعرها هي الاخرى وتدنت نوعيتها، وهو ما اعتبرها زيادة غير مبررة. المواطنة أم أقبال تقول الذي يذهب للتبضع من الأسواق خلال أيام العيد يندم بسبب ما يراه من بضاعة رديئة وسعر خيالي حيث أن أسعار ما موجود الأن كان يباع بأقل بكثير من سعر اليوم فضلا عن البضاعة المعروضة اليوم كانت بالأمس تسمى «البايته»!!أي التي مضى عليها ٢٤ ساعة أو أكثر ويبيعها بسعر الطازجة أليست هذه مفارقه؟!

في حين يقول بشير فاضل «٥٦ سنه «موظف الى ارتفاع اسعار الاسماك وكذلك الخضروات، معتبرا ان هذه «فرصة» يستغلها كل عام باعة هذه المواد على حساب الناس الذين يضطرون للتسوق يوميا حتى ايام الاعياد لاسيما وان العيد هذا العام متميز عن باقي الاعوام لانه سيستمر لمدة ستة ايام.

في حين يعزو الباعة سبب ارتفاع اسعار البضائع الى مبدأ العرض والطلب، حيث ان ما مخزون لديهم قبل العيد قليل مقابل زيادة الطلب على المعروض بسبب ارتفاع القدرة الشرائية للموظفين الذين زادوا من استهلاكهم وخصوصا للفواكه واللحوم، حسب قولهم.

وتوقع باعة اللحوم والفواكه والخضراوات أن تشهد الأسعار انخفاضا ملحوظا بعد انتهاء عطلة العيد وعودة الفلاحين لتجهيز اسواق الجملة بالبضائع فضلا عن دخول الشاحنات من النقاط الحدودية .

شركتان للمقاولات في القائمة السوداء

بغداد/ المدى

قررت أمانة بغداد إدراج شركتين للمقاولات العامة في القائمة السوداء لإخلالهما بإلتزاماتها التعاقدية مع أمانة بغداد.

وذكر المكتب الإعلامي أن أمانة بغداد وضعت شركة (القاصد) للمقاولات التجارية في القائمة السوداء لمخالفتها المواصفات الفنية المتفق عليها في العقد المبرم معها والخاص بتجهيز آليات خدمية لحساب الأمانة. وأضاف المكتب أن الأمانة أدرجت أيضاً شركة (ميمن الخير) للمقاولات العامة في القائمة السوداء أيضاً لتقديمها وثائق وكتب دخول للمناقصات مزورة وغير رسمية. وأوضح المكتب أن الأمانة حددت خلال المدة الماضية لائحة بنحو (٣١) شركة وضعتها في قائمة الشركات المتلكئة ومنعت التعامل معها مسبقاً لإخلالها ببنود التعاقد مع أمانة بغداد ومخالفتها المواصفات الفنية المتفق عليها أو لتقديمها وثائق ومستمسكات مزورة.

بين المكتب أن الأمانة فاتحت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لوضع هذه الشركات في القائمة السوداء ومنع التعامل معها من قبل الوزارات ودوائر الدولة الأخرى وعدم إحالة أية مناقصة لها أو تنفيذ مشروع من قبلها.

(دانه غاز ونفط الهلال) تعلنان البدء بإمداد الغاز في كردستان

المدى/ وكالات

ذكرت وكالة أصوات العراق ان شركتي دانه غاز ونفط الهلال أعلنتا عن البدء بانتاج ومعالجة وامداد اول كمية من الغاز الطبيعي في مشروعهما باقليم كردستان، بحسب بيان للشركتين.

واضافت الوكالة: ان شركتي دانه غاز ونفط الهلال باشرتا اليوم "إنتاج ومعالجة وإمداد أول كمية من الغاز الطبيعي من مشروعهما الضخم المشترك في إقليم كردستان العراق".

وكان مدير شركة نفط الهلال حميد ضياء جعفر صرح في وقت سابق بأن الشركتين ستباشران قريبا انتاج الغاز الطبيعي من حقل كورمول في محافظة السليمانية، بكمية اولية مقدارها ٧٥ مليون قدم مكعب يوميا، ترتفع تدريجيا إلى ٣٠٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٩.

واضافت الوكالة ان الشركتين "أبرمتا سلسلة من الاتفاقيات وعقود الخدمة مع حكومة إقليم كردستان العراق في نيسان ٢٠٠٧، بموجب بروتوكول التحالف الاستراتيجي الذي يربط الشركتين مع حكومة الإقليم".

ولفتت الى ان الشركتين "رصدتا مناصفة استثمارات اجمالية لهذا المشروع بلغت ٦٥٠ مليون دولار" وبهذا يكون المشروع بحسب ما نقلته الوكالة "أضخم استثمار يضخه القطاع الخاص في العراق حاليا، وأضخم مساهمة من القطاع الخاص في مجال النفط والغاز في البلاد منذ عقود".

وان امداد الغاز سيتم لـ"استخدامه وقودا لتوليد الكهرباء بطاقة ١٢٥٠ ميغاواط من محطات جديدة قيد الإنشاء قرب مدينتي أربيل والسليمانية، بهدف توفير الطاقة الكهربائية المطلوبة على وجه السرعة لأكثر من ٤ ملايين مواطن عراقي". ونوهت بأن المشروع سيسهم في "توفير نحو ٢,٥ مليار دولار سنويا لصالح الميزانيات الحكومية المخصصة لتغطية تكاليف استيراد الوقود السائل حاليا"، مبينتا ان "الشركتين تواصلان مباحثاتهما مع وزارة الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لتطوير مشروع مدينة كردستان للغاز". وكان من المقرر وضع حجر الأساس لمدينة الغاز في قضاء جمجمال التابع لمحافظة السليمانية والتي تقام على مساحة ٤٣ كم مربع وبقيمة ٤٠ مليار دولار الا انه تاجل البدء بالمشروع حتى اشعار آخر.

وتتخذ شركة نفط الهلال من مدينة الشارقة الاماراتية مقرا لها، ولها خبرة في مجال صناعة النفط تمتد لأكثر من ٣٥ عاما في الكثير من دول العالم العربية والاجنبية وهي المساهم الأكبر من القطاع الخاص في شركة (دانة غاز) التي تأسست عام ٢٠٠٥ ويقع مقرها الرئيسي في مدينة الشارقة ايضا، وتعتبر من أكبر شركات استخراج الغاز في منطقة الشرق الأوسط.

التنمية الصناعية تجري كشوف على ١٦٦ مشروعاً صناعياً

بغداد/ المدى

أجرت المديرية العامة للتنمية الصناعية بوزارة الصناعة والمعادن كشوفاً على (١٦٦) مشروعاً صناعياً في مدينة بغداد و(٥٧) مشروعا اخر في المحافظات خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول الماضي.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة للمكتب الإعلامي إن المديرية أصدرت (٥٢) اثنان وخمسون كتاب توصية بتخصيص قطع اراض للمشاريع الصناعية، الى مديريات ودوائر عقارات الدولة في عموم محافظات البلاد مع منح (٢٣) كتاب تأييد (تقادير حاجة) للمشاريع الصناعية المستفيدة من المواد الاولية.

المصدر وان المديرية منحت أيضاً اجازات تأسيس لـ (٥٥) مشروعاً صناعياً مستوفياً للشروط وألغت (٨) اجازات، كما قامت بنقل ملكية ٣٥ مشروعا وزعت بين (بيع اسهم ، تنازل ، وتأسيس شركات، وتخاويل) فضلاً عن مواصلة الدعم للمشاريع الصناعية بمنح تأييدات الى الجهات الحكومية لغرض الاعفاء من رسم المهنة وغيرها وكانت المشاريع المستفيدة من ذلك (٣٠٨).

وكانت المديرية العامة للتنمية الصناعية قد منحت في وقت سابق (٣٠٥) اجازات تأسيس لعدد من المشاريع الصناعية في العراق توزعت على مختلف القطاعات الصناعية.

اقتصاديات الظل

قروض لتعطيل العاملين

سائق حافلة نقل صغيرة نوع (كيا).. تقدم بطلب الى مكتب العمل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من أجل الحصول على قرض بوصفه عاطلاً عن العمل.. وبعد انتظار طويل حصل على مبلغ القرض الذي أهله لشراء حافلتين صغيرتين (نوع كيا حديث) ليصبح مالكاً لثلاث من حافلات النقل الخاص – فتحول مابين ليلة وضحاها من عاطل عن العمل- كما ادعى- الى برجوازي صغير يمتلك ثلاثاً من سيارات النقل الخاص، وهذا الوصف ليس من باب المبالغة.. اذ استدرج ثلاثة من سائقي الحافلات الصغيرة ممن يعملون بالأجر اليومي للعمل في (اسطوله الصغير).. بعد أن تخلوا عن العمل بسيارات قديمة لدى (مالكين) آخرين.. هؤلاء السائقون كانوا أولى بالقرض الممنوح لهذا السائق على اعتبار انه يملك سيارة، وكان من الأصح أن تتبع آليات صحيحة للاقراض.. فالقرض الذي كان من المفروض أن يساهم في تشغيل يد عاطلة عن العمل.. ادى الى تعطيل هذه اليد وأحال كادحاً بسيطاً الى برجوازي صغير، فأضاف عالة جديدة على المجتمع.

الشركة العامة للمنظومات توقع أربع مناقصات

بغداد/ المدى

وقعت الشركة العامة للمنظومات أحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن مناقصتين أستيراديتين بقيمة أجمالية بلغت (٨٤٢) ألف دولار مع مناقصتين محليتين بقيمة (٢٣٨) مليون دينار وذلك خلال النصف الأول من العام الحالي وبنسب تنفيذ (٩٥- ١٠٠)٪.

صرح بذلك رئيس اللجنة المركزية لتنفيذ دليل مبادئ الشفافية في الوزارة وقال أن المناقصتين الاستيراديتين خُصصتا لتجهيز الشركة بمنظومات سيطرة بقيمة (٢٧٥) ألف دولار وبموازين جسرية بمبلغ (٥٨٥) ألف دولار، فيما تضمنت المناقصتان المحليتان لتجهيز الشركة بمواد كهربائية مختلفة بقيمة (١١٠) ملايين دينار مع تخصيص مبالغ لإغراض نقل المنتسبين.

وفي سياق متصل أوضح رئيس اللجنة أن الشركة أبرمت عقداً مع معملي سمنت كبيسة والنجف لتجهيزهما بمنظومة (x __ray) التي تعمل على تحليل المعادن بشكل دقيق وسريع للاستفادة منها في فحص نسب المعادن الموجودة في خلطة السمنت وبيان مدى صلادة هذه الخلطة، الذي من شأنه النهوض بالوحدات الإنتاجية في معمل السمنت وبما يسهم في تحسين مستوى الأنتاج الاقتصادي في العراق.

ميناء خور الزبير يستقبل باخرتين متنوعتي الحمولة

المدى/وكالات

أستقبل ميناء خور الزبير بالبصرة، السبت، باخرتين متنوعتي الحمولة حسب مدير العلاقات والإعلام في مديرية الموانئ العراقية. وقال عبد الكريم البصري: إن "ميناء خور الزبير استقبل (السبت) باخرتين هما الباخرة ميشيل والباخرة أيزيدان جنسيتا هما هندية وحمولتهما متنوعة".

باختصار

- قالت وكالة رويترز: ان شركتي الإقراض العقاري أملاك للتمويل وتمويل بدأتا محادثات إندماج وذلك في وقت تشهد منطقة الخليج شُحا في السيولة.
- قال باولو سكاروني الرئيس التنفيذي لمجموعة ايني كبرى شركات النفط والغاز الايطالية: ان أسعار الخام قد تتراجع أكثر مدفوعة بمشكلات الاقتصاد العالمي والوضع الدولي.
- تعهد زعماء اوروبيون بعد محادثات طارئة يوم السبت ببذل قصارى جهدهم لتفادي الازمة المالية التي انطلقت من وول ستريت وتعصف الان بالبنوك في أوروبا.
- قال بنك هايبو ريل استيت العقاري الالماني: انه يحارب من أجل البقاء بعدما انسحبت بنوك وشركات للتأمين من برنامج انقاذ تقوده الحكومة قيمته ٣٥ مليار يورو.
- كوريا الجنوبية تقول انها رصدت الميلامين(وهو مادة تسبب مشاكل صحية جمة اذا ما استخدمت في الصناعات الغذائية) في شوكولاتة صينية وانها تفحص حاليا ٤٢٨ منتجا مصنعا انتج في الصين. وكانت قد اتمت فحوصات على ٢٨٨ منتجا قبل ذلك.